سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 217 | الاثنين 2013/10/7

المجلس العسكري الأعلى يقرر إعادة هيكلة الجيش الحر

اتخذ المجلس العسكري الأعلى في المعارضة السورية قرارات من شأنها إعادة تنظيم المقاتلين على الأرض، وستبدأ أولى الخطوات بإعادة تشكيل الجيش الحر، وإنشاء هيئة مشتركة من قبل المجلس العسكري الأعلى وهيئة أركانه.

وعلمت "إيلاف" أن المجلس العسكري الأعلى قرر إعادة تشكيل الجيش السوري الحر كجيش موحد ومنظم على كامل التراب السوري لإنجاز مهمة تحرير البلاد من نظام الأسد.

وقالت مصادر مطلعة لـ"إيلاف" إن المجلس قرر تشكيل هيئة مشتركة من قبل المجلس العسكري الأعلى وهيئة أركانه.

وأشارت المصادر إلى أن المجلس العسكري بصدد تشكل لجنة فيها خبراء لإعادة تشكيل الجيش الحر حيث أجاز المجلس للجنة الاستعانة بكافة الخبراء والخبرات السورية اللازمة لإنجاز مهمتها.

هذا وبعد انجاز التقرير تعود اللجنة إلى المجلس لاتخاذ القرار النهائي حوله وإقراره بعد التوافق على الأسماء في الداخل .

وكان المجلس العسكري الأعلى عقد على مدى ثلاثة أيام اجتماعات مهمة مع أحمد الجربا رئيس الائتلاف الوطني واللواء سليم إدريس رئيس الأركان وقادة الجبهات الخمس والجبهات العسكرية، وجددوا الثقة في الائتلاف ودعوا إلى منع التشرذم والانقسام ووضعوا النقاط على الحروف حول جنيف 2 والموقف من تنظيم دولة العراق والشام، كما التقوا مع رئيس الحكومة المكلف احمد طعمة الخضر وبحثوا معه ملف الحكومة المؤقتة الجديدة .

وكان الجربا قد اقترح إثر تسلمه منصبه إعادة هيكلة صفوف المقاتلين وان يبقى على رأس هذا الجيش اللواء سليم ادريس الذي يتولى حاليا رئاسة هيئة أركان الجيش السوري الحر المشكل من جنود منشقين ومدنيين حملوا السلاح ضد جيش بشار الاسد وتعاهدوا على إسقاط النظام.

وأعلن الجربا أن الجيش المعتزم إنشاؤه سيتولى القتال ضد القوات النظامية، وسيكون نواة لجيش مستقبلي بعد سقوط النظام السوري. وحضّ على العمل لإنشاء هذا الجيش ليكون نواة جيش حقيقي يكون فيه دفاع جوي وهندسي وإشارة ومدرعات ووحدات دعم لوجستي وطبي.

فيما أكد هادي البحرة عضو الائتلاف الوطني السوري المعارض وهو أيضا عضو الهيئة السياسية وعضو كتلة اتحاد الديمقراطيين في الائتلاف أن " فكرة إنشاء الجيش الوطني تهدف إلى إيجاد آليات لتوحيد التخطيط والقرارات ومراكز القيادة وتسلسل القيادة والأوامر والانضباط العسكري في صفوف الجيش الحر".

وأضاف "إن المطلوب رفض الفكر المتطرف ورفض أي عمل يطال المدنيين العزل أو أي مواطن مدني على خلفية انتمائه الديني أو العرقي أو المذهبي". بهية مارديني. إيلاف.

85 شهيدا بنيران قوات الأسد ومجزرة جديدة في "عرفة" بريف حماة

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق خمسة وثمانين شهيدا بينهم سبع سيدات وخمسة أطفال وشهيد تحت التعذيب.

وأضافت اللجان أن أربعة وعشرين شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى ثمانية عشرة شهيداً في حماة بينهم عشرة أشخاص أعدمتهم قوات النظام ميدانيا في قرية عرفة، وأربعة عشرة شهيدا في حمص بينهم ثلاثة استشهدوا في ريف دمشق، واثني عشر شهيدا في حلب، وأحد عشر شهيدا في درعا، وستة شهداء في إدلب.

وأضافت اللجان في تقريرها أن 180 منطقة تعرضت للقصف في سوريا، حيث شنت طائرات النظام غارات على 20 نقطة ألقت فيها البراميل المتفجرة على قريتي كنيسة ونخلة وعين الباردة والبشيرية في ريف إدلب الشرقي، وجب أبيض وصوران في حماة، والجباب بحلب.

كما أطلقت قوات النظام صواريخ أرض أرض على أحياء حمص المحاصرة وديرالزور، هذا فيما طال القصف المدفعي 94 منطقة، والقصف الصاروخي 42 منطقة، والقصف بقذائف الهاون 18 منطقة.

وعلى صعيد الاشتباكات قالت اللجان أن عناصر الجيش الحر مع قوات النظام في 41 نقطة قام خلالها باستهداف سيارة لقوات النظام على طريق حمص تدمر وقتل كافة عناصرها، كما استهدف الجيش الحر في السفيرة بريف حلب جبل الواحة ومساكن الضباط بالرشاشات، كما استهدف براجمات الصواريخ حاجز خربرش، كما دمر الجيش الحر دبابة بالقرب من دوار السبع بحرات بتدمر وقتل ويجرح عدد من عناصر قوات النظام.

وفي حماة قام الجيش الحر باستهداف حواجز تابعة لقوات النظام بين طيبة الأمام واللطامنة، كما قام الجيش الحر بتحرير حاجز المكاتب شمال مدينة طيبة الأمام بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام، كما استهدف مطار حماة العسكري بصواريخ غراد، كما قام عناصر تابعون للجيش الحر في معردس بقتل عدد من عناصر قوات النظام باستهداف سيارة عسكري على طريق البلدة.

كما استهدف مقاتلو الجيش الحر كتيبة الرادار بصاروخ غراد في ناحتة بدرعا، كما استهدف مبنى تتحصن به قوات النظام في نوى.

فابيوس يؤكد أن الصحافيان الفرنسيان المخطوفان في سوريا على قيد الحياة

أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أن الصحافيَيْن الفرنسيَيْن ديدييه فرنسوا مراسل إذاعة « أوروبا–1» وأدوار الياس المصور المستقل الموفد من هذه الإذاعة أيضاً اللذين خُطفا قبل اربعة اشهر في سوريا هما «على قيد الحياة».

وقال فابيوس لقناة «اي.تيلي» في برنامجها حول العالم أمس: «بإمكاني ان أؤكد لكم انهما على قيد الحياة، ابلغنا تحديداً عائلتيهما بذلك». ولم يشأ الوزير إعطاء مزيد من التفاصيل، لكنه اكد: « اذا تركنا معلومة تتسرب فإنها قد تضر بالرهينتين».

ورداً على سؤال حول كيفية تطور الملف، قال فابيوس «إننا سنتقدم يوم الإفراج عنهما».

وأعلنت لجنة الدفاع عنهما التي ترأسها الصحافية فلورانس أوبنا الرهينة السابقة في العراق، أن مسلحين مقنعين خطفوا فرنسوا والياس في السادس من حزيران/يونيو الماضي في شمال حلب شمال سوريا.

وأفادت منظمة الدفاع عن حرية الصحافة «مراسلون بلا حدود» بأن 26 صحافياً أجنبياً أو سورياً على الأقل اختفوا أو خطفوا في سوريا. كذلك خُطف صحافيون آخرون لكن لم يكشف عن أسرهم، في «صمت» إعلامي طلبته العائلة أو جهاز الإعلام الذي أرسلهم أو سلطات بلاد الرهينة، يهدف إلى تسهيل الإفراج عنهم.

ومنذ 15 من آذار/مارس 2011، قُتل ما لا يقل عن 25 صحافياً و71 مواطناً – صحافياً على يد قوات نظام بشار الأسد أو المعارضة بينما كانوا يغطون النزاع السوري، وفق «مراسلون بلا حدود».

الإبراهيمي يستبعد عقد " جنيف 2" منتصف تشرين الثاني/نوفمبر

أعلن المبعوث الدولي إلى سوريا، الأخضر الإبراهيمي، أن مؤتمر "جنيف 2" لبحث حل سلمي ينهي الأزمة السورية لن يعقد في موعده الذي كان مقررا منتصف شهر نوفمبر المقبل، مشيرا إلى أنه ماض في مساعيه في اقناع الأطراف المعنية لعقده في النصف الثاني من الشهر ذاته.

وأتت تصريحات الإبراهيمي بعد ساعات من تأكيد الائتلاف السوري لقوى الثورة رفضه المشاركة في "جنيف 2" من دون ضمانات عربية، وبعد ساعات أيضا من تجديد بشار الأسد على أنه لن يجري أي مفاوضات مع المسلحين قبل أن يضعوا أسلحتهم.

وعلى الصعيد الخارجي، لا تزال هناك عقبات لعقد مؤتمر "جنيف 2"، منها تحديد الدول التي ستشارك فيه، حيث يرفض الأسد مشاركة أوروبا فيما أكد وزير الخارجية الفرنسي على هذه المشاركة شاء الأسد أم أبى. كما أن عدة دول عربية وأجنبية رفضت مشاركة إيران في المؤتمر.

إلا أن كل هذه الخلافات لم تمنع من تمسك الأطراف المعنية بالأزمة في سوريا بضرورة عقد "جنيف 2" سعياً لأمل لإيجاد مخرج سلمي ينهي هذه الأزمة.

خبراء الأمم المتحدة يباشرون تدمير "الكيماوي" في سوريا

أشرف الخبراء الدوليون في سوريا، أمس الأحد، على تدمير رؤوس صواريخ وقنابل ومعدات تستخدم في مزج المواد الكيماوية، لتنطلق بذلك عملية تدمير الترسانة الكيماوية السورية، كما أعلنت الأمم المتحدة.

وقالت الأمم المتحدة، في بيان مشترك مع منظمة حظر الأسلحة الكيماوية نشر في نيويورك، إن الخبراء أشرفوا على الطواقم السورية التي "قامت باستخدام أنابيب التقطيع والمناشير الكهربائية لتدمير مجموعة من المعدات أو جعلها غير قابلة للاستخدام".

وكان الفريق وصل إلى دمشق الثلاثاء الفائت في مهمة تقضي بالتحقق من تفاصيل اللائحة التي قدمها نظام بشار الأسد في 19 سبتمبر، وتشمل مواقع إنتاج الأسلحة الكيماوية وتخزينها، وتدمير هذه الأسلحة والمعدات المستخدمة في إنتاجها، وذلك تنفيذا لقرار صادر عن مجلس الأمن الدولي.

وأضاف البيان أن " عملية تدمير برنامج الأسلحة الكيماوية السوري بدأت أمس الأحد، مؤكدا بذلك معلومات كان مصدر في الفريق الدولي في دمشق أعلنها طالبا عدم ذكر اسمه.

وأوضح البيان أن العمال السوريين قاموا بتدمير أو إبطال مفعول "مجموعة من المواد" بينها " رؤوس حربية وقنابل جوية ومعدات تستخدم في مزج المواد الكيماوية وتعبئتها".

وأضاف أن " العملية ستتواصل في الأيام المقبلة".

ولفت البيان إلى أن فريق الخبراء يقوم أيضا بعملية "مراقبة وتحقيق وإبلاغ" بشأن ما إذا كانت المعلومات التي قدمها النظام السوري عن ترسانته الكيماوية دقيقة.

الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير مصممة على تمثيل المعارضة في جنيف 2

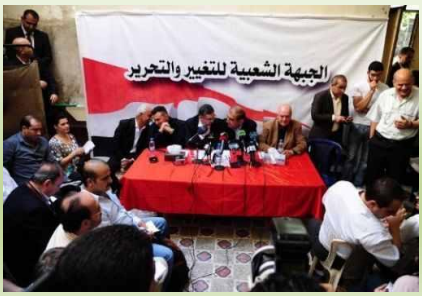

أعلنت « الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير» المعارضة في داخل سوريا تمسكها بالمشاركة في وفد المعارضة إلى مؤتمر «جنيف–2»، فيما قال السفير الإيراني في دمشق محمد رضا شيباني، إن الحل يجب أن يكون بـ «حوار سوري–سوري».

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية الدكتور قدري جميل، افتتح المؤتمر الدوري الثاني لـ « الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير» المعارضة، الذي عُقد تحت شعار « حوار، حل سياسي، مصالحة» في دمشق أول من أمس، وقال: «نحن نعمل على رفض التدخل الخارجي ليس لإنقاذ النظام وإنما لإنقاذ سوريا»، داعياً إلى « محاسبة الأجهزة الأمنية». وزاد: «لدى دراسة الأزمة السورية سيجري الحديث عن عاملين أساسيين جعلاها تختلف في مسارها عن مسار مثيلاتها في البلدان الأخرى في التاريخ القريب: أولهما، الصحوة الروسية– الصينية. ثانيهما، وجود معارضة وطنية ترفض التدخل الخارجي من دون تخليها عن مطالب التغيير الجذري والشامل والعميق والسلمي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وديموقراطياً في البلاد».

وتابع جميل: « لا خيار أمام السوريين إلا المصالحة والحوار السياسي، وإلا فإننا سننفذ مخطط وزير الخارجية الأميركي الاسبق هنري كسنجر لإحراق سوريا. وهذا يستدعي تحالف جميع السوريين موالاة ومعارضة، مسلحين وغير مسلحين، في وجه كل من الشبيحة والذبيحة على السواء، وهذا رأي يعبر عن مصالح 90 في المئة من السوريين وأحاسيسهم»، وذلك في إشارة إلى عناصر موالية تقاتل مع القوات النظامية وأخرى تقاتل مع المعارضة.

بدوره، اعتبر السفير الإيراني أن الأزمة السورية تملك مفاتيح الحل من خلال النيات الصادقة بالحل «أولاً بالإرادة الشعبية الدؤوبة بهمة الشرفاء والحكماء في هذا البلد لإيقاف العنف والجلوس إلى طاولة الحوار، وهو حل سوري–سوري بامتياز يرتكز على احترام الشعب السوري وتطلعاته وجمع كل أطيافه»، مشيراً إلى «أن بلاده ترى أن جنيف–2 من الممكن أن يكون مخرجاً مهماً لهذه الأزمة إذا ما طبق الحل بعيداً من قرارات مقولبة تُفرض على الشعب السوري».

وحضر الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، إضافة إلى السفير الإيراني، سفراء وممثلو سفارات روسيا والصين والعراق ومصر وفلسطين إلى جانب عدد من ممثلي الأحزاب.

وأعلن المشاركون في قراراتهم الختامية تمسكهم بالمشاركة في مؤتمر جنيف «كقوة معارضة في مقاعد ائتلاف قوى التغيير السلمي»، مستنكرين ورافضين « محاولات واشنطن والغرب وحلفائهما اختزال المعارضة بتشكيل سياسي مفصل على قياس غربي محدد ليجري تقديمه بصيغة حزب قائد للمعارضة السورية».

حكومة الأسد تدرس رفع رسوم دفن الموتى في سوريا

كشفت صحيفة "تشرين" الرسمية في سوريا عن وجود قرار قيد الدراسة بمحافظة دمشق لرفع سوم دفن الموتى في سوريا، عقب قرار نهائي برفع سعر لتر البنزين الواحد إلى 100 ليرة.

وحسب أرقام المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن عدد قتلى الحرب في سوريا وصل إلى نحو 115 ألفا، وذلك بعد نحو عامين ونصف على اندلاع الثورة.

وأفادت "الشرق الأوسط" نقلا عن "تشرين" السورية في عددها الصادر أمس، إنه "لا لحد هون وبس، فأن ترفع الحكومة رسوم الهاتف وأسعار الاتصالات فهذه مسألة يمكن أن نفهمها، وأن تزيد من أسعار البنزين وتفكر في رفع أسعار المازوت أيضا مسألة يمكن أن نفهمها، وأن ترفع أسعار الكهرباء فهذا موضوع مجبرون أيضا كغيره من المواضيع أن نفهمه، لكن أن تفكر الحكومة في زيادة رسوم الميت فهذا أمر لم نفهمه".

وجاء في التقرير الذي نشرته صحيفة "تشرين" أن مجلس المحافظة، وفي إحدى جلساته، أعد قرارا برفع رسوم مكتب دفن الموتى، والسبب أن الأخير قد انخفض إيراده ليس من عدد الموتى، بل من رسومهم إلى أكثر من النصف خلال العام الماضي.

ويشار إلى أن التشييع والدفن وطبع إعلانات النعي وإقامة مجالس عزاء يستلزم الحصول على موافقات أمنية من عدة جهات، كما يشترط على ذوي الميت عدم ذكر سبب الوفاة في حالة مقتله على أيدي النظام، وذلك في المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام، أما في المناطق الساخنة فإن عمليات التشييع والدفن تتم على عجل ومن دون أي مراسم ولا تكاليف. كما تقام كثير من المقابر الجديدة في الحدائق والأراضي الزراعية وسميت "مقابر الشهداء".

وكان السوريون يتوقعون أن تهدأ الأسعار أو تنخفض بعد تحسن قيمة الليرة السورية خلال الأسبوع الماضي، حيث وصل سعر الدولار إلى 165 ليرة – ليعود ويرتفع يوم أمس إلى 185، بعد أن وصل في الأشهر الماضية إلى مستويات مرتفعة تجاوزت الـ350 ليرة.

مصر ترحل 64 لاجئا لمخالفتهم شروط الإقامة ومحاولتهم التسلل إلى إيطاليا

قالت وكالة الأنباء الألمانية إن السلطات المصرية في مطار القاهرة قامت بترحيل 64 سوريا إلى دمشق مساء الجمعة لمخالفتهم شروط الإقامة ومحاولة 35 منهم من أصول فلسطينية الهجرة غير الشرعية عبر البحر إلى إيطاليا.

ونقلت الوكالة عن مصادر أمنية بمطار القاهرة، دون أن تسمها، قولها إن "35 فلسطينيا بحوزتهم وثائق سفر سورية تم القبض عليهم أثناء محاولتهم التسلل عبر مركب صيد من غرب ميناء رشيد بشمال الدلتا إلى إيطاليا".

وتابعت الوكالة أن "القبض ألقي على 29 سوريا آخرين خلال الأيام الماضية لمخالفتهم شروط الإقامة في مصر وتم تخييرهم بين العودة إلى سوريا أو لبنان أو تركيا واختاروا السفر إلى سوريا حيث تم ترحيل الجميع على رحلة الخطوط السورية رحلة رقم 202 والمتجهة إلى دمشق".

هذا واشترطت مصر في وقت سابق على السوريين الراغبين بالسفر إليها، بالحصول على تأشيرة جديدة وموافقة أمنية من السفارات المصرية، لتقرر بعدها إعفاء السوريين من جميع رسوم تأشيرات الدخول إلى أراضيها، ومنحها إليهم بشكل مجاني.

يذكر أن أعداد السوريين المقيمين حاليا بمصر تقدر بنحو 160 ألف، فيما أشارت تقارير إلى أن أعدادهم وصلت لنحو 300 ألف سوري، كما أفادت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في تموز الماضي، أنها قامت بتسجيل ما يقرب من 72،000 لاجئ سوري في مصر، وهناك حوالي 18،000 شخص بانتظار التسجيل.

الأسد لن يتفاوض مع المسلحين ومجازره كانت دفاعا عن النفس

أقر بشار الأسد أمس بارتكاب « بعض الأخطاء» في التعامل مع الاحتجاجات منذ انطلاقها في بداية 2011، لكنه أكد انه لن يتفاوض مع المسلحين إلا بعد أن يضعوا أسلحتهم، قائلاً إن روسيا تسانده أكثر من أي وقت مضى.

وقال الاسد في مقابلة مع مجلة «ديرشبيغل» الألمانية نُشرت أمس: « كلما تتخذ قرارات سياسية، تحصل أخطاء. (الأمر يحصل) في كل مكان في العالم. نحن مجرد بشر»، مضيفاً: « حصلت أخطاء شخصية ارتكبها أفراد. كلنا نرتكب الأخطاء، حتى الرئيس يخطئ». إلا أنه اعتبر أن «قراراتنا الأساسية كانت صحيحة».

ورداً على سؤال عما إذا كانت المعارضة المسلحة مسؤولة عن «المجازر» التي وقعت خلال النزاع، وأن القوات النظامية لا تتحمل أي مسؤولية في هذا السياق، أجاب: « لا يمكن في شكل قطعي أن نقول: هم يتحملون كامل المسؤولية ونحن لا نتحمل أي مسؤولية»، مضيفاً: « الواقع ليس أبيض وأسود، ثمة أيضاً بعض المناطق الرمادية. لكن في شكل أساسي يصح القول إننا ندافع عن أنفسنا». وزاد الأسد إن حكومته ربما تكون ارتكبت أخطاء من حيث شدة حملتها الأمنية في البداية. لكنه ما زال متمسكاً بقراره مكافحة «الإرهاب» للدفاع عن سوريا.

وقال الأسد أنه لا يعتقد أن من الممكن حل الصراع في سوريا من خلال التفاوض مع المسلحين. وهي تصريحات قد تبدد الآمال بين القوى الغربية في إيجاد حل سياسي. وأضاف الأسد أن المعارضة السياسية لا يجب أن تحمل السلاح، وإنه إذا كان هناك من تخلى عن سلاحه ويريد العودة إلى الحياة اليومية حينئذ يمكن مناقشة الأمر.

وتحمل واشنطن حكومة الأسد المسؤولية عن الهجوم الذي وقع بغاز السارين السام على إحدى ضواحي دمشق في 21 آب/أغسطس الماضي وأودى بحياة مئات الأشخاص. وحملت الحكومة السورية وحليفتها روسيا مقاتلي المعارضة المسؤولية عن الهجوم.

وقال الأسد إن الرئيس الأميركي باراك أوباما لا يملك أي دليل ولو ضئيلاً على أن الحكومة السورية استخدمت الأسلحة الكيماوية. وأضاف أن أوباما ليس لديه ما يقدمه سوى «أكاذيب». وزاد: «لم نستخدم الأسلحة الكيماوية، ومحاولة تصويري على أني رجل يقتل في شعبه خطأ كبير».

وقارن موقف واشنطن بموقف الروس الذين يعتبرهم أصدقاء حقيقيين، قائلاً إن الروس يفهمون حقيقة ما يجري في سوريا بشكل أفضل وهم أكثر استقلالية من الأوروبيين الذين يميلون كثيراً نحو الولايات المتحدة. وتابع إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عازم أكثر من اي وقت مضى على دعم سوريا لأنه يعرف من خلال محاربته للإرهاب في الشيشان حقيقة ما تواجهه سوريا على أراضيها.

وقال الأسد انه ليس قلقاً على مصيره وهو ما دفعه للبقاء في دمشق خلال الصراع المستمر منذ عامين ونصف العام. وأضاف أنه يشعر بأن الشعب السوري يقف وراءه بعدما رأى الدمار الذي خلفه المسلحون.

وأضاف أن سوريا ستجري الانتخابات الرئاسية قبل شهرين من انقضاء ولايته في منتصف العام المقبل. لكنه لا يستطيع أن يقول ما إذا كان سيرشح نفسه مجدداً. وقال انه إذا رأى أن إرادة الشعب لم تعد معه فلن يترشح.

وأوضح الأسد ان الأزمة السورية سببتها قوى خارجية بخاصة مقاتلي تنظيم « القاعدة»، لافتاً إلى وجود مقاتلين ينتمون لل «القاعدة» من 80 دولة، وإن هناك عشرات الآلاف من المقاتلين الذين تتعامل معهم الحكومة.

واقترح الأسد أيضاً أن تضطلع ألمانيا بدور وسيط من أجل إنهاء النزاع الذي أسفر عن سقوط أكثر من 115 ألف قتيل خلال سنتين ونصف السنة. ورفض وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيلي هذه الفكرة أثناء زيارة إلى أفغانستان، مؤكداً ان بلاده تدعم المبعوث الدولي – العربي الأخضر الإبراهيمي، وفق موقع «درشبيغل».

الأسد يعتزم نقل الطائرات الحربية إلى إيران في حال وقوع هجوم خارجي

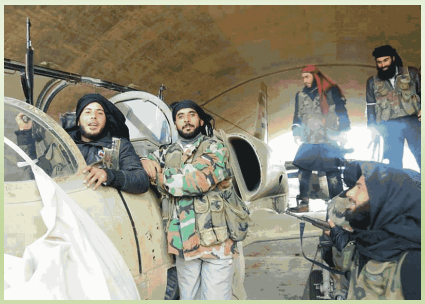

نقل الموقع الإلكتروني لمجلة « ديرشبيغل» الألماني، يوم أمس الأحد، عن أجهزة الاستخبارات الألمانية، أن إيران سمحت لنظام بشار الأسد بنقل طائراته الحربية إلى أراضيها لحمايتها من أي هجوم أجنبي.

وقال الموقع إن التقرير الذي وصفه بـ «السري» أشار إلى علاقات عسكرية وثيقة بين دمشق وطهران تشمل وقوف «حزب الله» اللبناني المدعوم من طهران إلى جانب قوات الأسد.

ونقل التقرير عن مصدر قوله إن اتفاقاً عسكرياً بين سوريا وإيران أبرم في تشرين الثاني/نوفمبر 2012 سمح للأسد بـ «توقيف قسم كبير من سلاحه الجوي على الأراضي الإيرانية واستخدامه عند الحاجة إليه». وأضاف تقرير الاستخبارات الألمانية أن إيران أرسلت قوات نخبة من الحرس الثوري (باسدران) لدعم القوات السورية التي تقاتل إلى صف بشار الأسد.

براعم في مهب الريح

د.نغم الحافظ.

هذا تشبيه لأطفال سوريا الذين هم كالبراعم التي لم تزهر بعد ولكنها خلال الثورة الشعبية وعلى مدى أكثر من عامين ونصف، على مايبدو، كانوا الدافع الأكبر لضريبة هذه الحملة الأمنية من النظام، والذي واجه ثورة شعبية بكل وحشية وعنف وإجرام.

منذ البدايات كان أول من أشعل هذه الثورة المباركة هم أطفال درعا الأبية، والكل يعرف شرارتها، والتي كانت بفعل "خربشات" كتبها هؤلاء الأطفال على جدران مدرستهم، ولكن النظام الشديد البطش لم يرحم براءة طفولتهم وحماسهم الملتهب وتقليد ما سمعوا وشاهدوا من على شاشات الفضائيات وتعالي أصوات المتظاهرين بجملة "الشعب يريد إسقاط النظام" وهنا جن جنون هذا النظام المارق، وشن حملة شرسة واعتقالات طالت أطفال درعا ومنهم من قضى نحبه تحت التعذيب القاتل والذي لامثيل له.

ومرت الشهور التي تلت الثورة وفقد أطفالنا معيليهم وآباءهم ومنهم من فقدوا أمهاتهم وأصبحوا يتامى الأب أو يتامى الأم أو يتامى الأب والأم معا، وتتقاذفهم نيران التشرد وخيام اللجوء وحرارة الصيف وبرد الشتاء، حتى مات منهم عدد كبير كون أجسادهم الغضة لم تستطع تحمل قسوة الجو وخاصة في مخيم الزعتري السيئ الصيت في الأردن.

من بقي من هذه الزهور المتفتحة والبراعم الغضة في الداخل مات تحت قصف الطائرات وبراميل الحقد الأسدي، ولعل قصف الأفران التي كان عدد من شهداؤها هم أطفال وقد عجن الخبز بدمائهم.

أطفالنا السوريون كان النظام يأخذهم رهينة إلى حين ظهور الأب وتسليم نفسه للأمن السوري وذلك كي يضمنوا عودة الهارب أو المطلوب ولقد كانت أصغر طفلة معتقلة في سجون النظام لا تتجاوز أشهرا من عمرها.

وعندما نتكلم عن عصافير الجنة والذين تم ذبحهم في القرى المجاورة لقرى النصيرية وفي ريف الساحل البيضة في بانياس، والحولة في ريف حمص، والقبير في حماة فلقد كان لذبح الأطفال النصيب الأكبر في تلك المجازر، وبسكين الطائفية الحاقدة التي حصدت أرواح العشرات من زهور وبراعم سوريا المستقبل .

أما عن المجزرة الكبرى والتي ذهب ضحيتها حوالي 500 طفل فقد ماتوا وهم نيام، وصعدت أرواحهم إلى بارئهم الكريم نتيجة استعمال السلاح الكيماوي القاتل وغاز السارين في مجزرة الغوطة في 21 آب/أغسطس 2013.

أطفالنا ضائعون في دول مجاورة وعددهم حوالي 4500 طفل لا تعرف أين عوائلهم، وقد عبروا الحدود وحيدين، وقد يكونوا أضاعوا أسرهم تحت شدة وحمى القصف المجنون الذي كان النظام يعاقب فيه قراهم أو مدنهم، أو أنهم ماتوا تحت القصف وبقوا تحت الأنقاض ما جعل هؤلاء الأطفال متشردين وليس لهم أي أحد بالغ يرافقهم في رحلتهم إلى المجهول.

أما الأطفال المقاتلون فهم قسم ممن شاهدوا أهاليهم يقتلون أمامهم فحملوا السلاح للانتقام لدماء ذويهم والأخذ بثأرهم من جيش الأسد وشبيحته.

أما أطفال المدن المحاصرة فهم يموتون جوعا لنقص المواد الغذائية ومنع النظام لأي مساعدات أو جميعات إغاثية تدخل هذه المناطق مما جعل الموت له شكل آخر وهو جوعا أو مرضا وليس هناك دواء أو لقاح أو أي نوع من أنواع العلاج لهم مما رفع حصيلة الموت زيادة عما كانت عليه.

ورغم كل ما حصل ويحصل لأطفالنا ألا أننا لم نجد من يدعم ويساند حملات إنقاذ أطفال سوريا من الضياع والانقطاع عن الدراسة والأمراض، ولقد قاربت السنة الدراسية الثالثة ولم يدرس هؤلاء الصغار ولم يتعلموا، ولقد تقدم بهم العمر وهم ضائعون بين رحى الحرب الدائرة عليهم من هذا النظام الفاجر ومابين إهمال كل منظمات العالم، لقد انسحق الطفل السوري وكان بحق كبش الفداء والكل يتفرج عليه.

أما البراعم المقطوعة اليد أو الرجل بفعل القذائف والصواريخ فحدث ولا حرج ولسوف نشهد على جيل كامل من ذوي الاحتياجات الخاصة ممن فقدوا أحد أطرافهم أو كليهما بفعل الحرب وتشويهاتها.

أطفالنا السوريين ملائكة الرحمن على الأرض لكم من الله الرحمة، فلقد كنتم وقود الثورة وحطبها الغض الذي احترق وهو أخضر، لكم مني محبتي ودعائي لكم بالخروج من هذه المحنة وأنتم معافيين وسالمين.. مع حبي وتقديري... أم سورية

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الاثنين 2013/10/7

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار